العولمة والمواطنة كمعيار للهوية الجزائرية في الكتاب المدرسي
(دراسة تحليلية مقارنة بين منهاج التاريخ السابق والحالي)

Globalization and citizenship as a standard for the Algerian identity in school book
(An analytical comparative study of the previous and currenthistory curriculum)

فاطمة تلمساني[1]*، زوليخة خطيب[2]

[1] جامعة سيدي بلعباس (الجزائر)، f.tlemsani@yahoo.com

[2] جامعة وهران2 (الجزائر)، khetibzoulikha71@yahoo.fr

تاريخ الاستلام:15-10- 2020 تاريخ القبول: 28-02-2022 تاريخ النشر : 11-05-2022

ملخص: تهدف الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على دور منهاج مادة التاريخ في ترسيخ الهوية الجزائرية لدى طلبة التعليم الثانوي من خلال معياري المواطنة والعولمة، ولأجل تحقيق هذا الهدف تم اعتماد كعينة بحثية وثائقية كتابي منهاج مادة التاريخ في ظل المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات واعتماد منهجية تحليل المحتوى عن طريق المعالجة الوصفية للوثيقتين؛ وقد تبين عدم وجود اختلاف بين الأهداف من جانب العمق فهدف مادة التاريخ ثابت إذ يهدف إلى ترسيخ التاريخ الوطني كمؤشر لبناء الشخصية الوطنية وإدراك الترابط مع التاريخ الإقليمي والعالمي في إطاره ألزماني والمكاني، واثر ذلك تم اقتراح مجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: المواطنة؛ العولمة؛ الهوية الجزائرية؛ منهاج مادة التاريخ؛ التعليم الثانوي.

Abstract: The current objectives of the study to highlight the role of the history curriculum in the consolidation of the Algerian identity with students of secondary school through normative citizenship and globalization and to achieve this goal adopted as a sample of documentary research curricula of history under the objectives approach and the approach by skills and methodology adopted by the researcher ,We content analysis has record as result was that he not y has no difference between the goals of fixed depth objective story aimed not to solidify national history as an indicator of national character and awareness of interdependence with regional and global in its history, Temporal and spatial, And the impact that proposed a series of recommendations.

Keywords: citizenship; Algerian identity; globalization; history curriculum; secondary school.

*المؤلف المراسل

1- مقدمة

يعتبر التاريخ مؤشرا للنشاط الفكري الإنساني فهو أصدق مرآة تعكس حياة الأفراد والشعوب إذ يمثل الحوار بين الأجيال فهو يمثل المعرفة المتتابعة، ونشير هنا إلى أن الاهتمام بالتاريخ أمر مهم خصوصا في ظل الترويج لفكرة المواطنة أو العولمة الثقافة في بناء الهوية الوطنية، حيث لن تضمن الأمم استمراريتها وديمومتها أمام هذا التيار الجارف إلا بفهمها لتاريخها وتحصنها به، وعلى الرغم من أن مجموع الأمم يشكل التاريخ العالمي إلا أن هذا لا ينفي الخصوصيات الحضارية، ولذلك اهتمت الكثير من الأمم بمناهج تدريس التاريخ في مقرراتها الدراسية ونذكر على سبيل المثال دولة سنغافورا، المملكة العربية السعودية، دولة ماليزيا كندا وغيرها من الدول التي خطت خطوات كبيرة في دراسة مناهج العلوم الإنسانية قصد غرس القيم الوطنية وتنمية شعوبها أنها أدركت أن للعلوم الإنسانية أهمية كبرى في بناء أجيال المستقبل، فدولة سنغافورا على سبيل المثال بعد صحوتها من الاستعمار وضعت إيديولوجية قومية عام 1988 حددت على ضوئها أربع ركائز لمناهجها الدراسية هي: تأكيد الهوية الوطنية، دراسة التاريخ السنغافوري وما يرتبط به من تراث، والتعرف على التحديات التي تواجه المجتمع وكيفية التصدي لها، وغرس القيم الأساسية للمجتمع، فاعتمدت على تحليل مناهج العلوم الاجتماعية، ولا بأس أن نشير إلى وجود العديد من الدراسات في مجال تحليل وتقويم الكتب والمناهج منها دراسة السّيد (1991)، دراسة Wood & Sharp (1994)، دراسة Pritchard& gordy (1995) والعميّر (1418هـ) ودراسة Wood (1993) وهي دراسات قامت بتحليل الدراسات الاجتماعية خلال عشر سنوات من (1982 إلى 1992) وكانت أبرز نتائجها: التغطية المحدودة للموضوع الأخطاء الواردة في المحتوى، الاهتمامات الرئيسية للموضوعات، ولا بأس أن أذكر كنموذج دراسة خليل وزملائه (1991)، جولدن (1976) ونلسن (1985) التي تطرقت إلى الجوانب الرئيسية في البرامج .. والتي تتمثل في الأهداف، المحتوى، وطرائق التعليم والتقويم حيث حاولت هذه الدراسات التركيز عل هذه الجوانب وهل حققت أهدافها أم لم تحققها (الصوفي، الحدابي، الفياض ،1998، 73)، أما دراسة عبد الرازق (2000) عن تطوير منهج التاريخ، حاول فيها الإجابة عن الأسئلة التالية: ما الإطار المقترح لمنهج متطور في التاريخ للمرحلة الثانوية العامة على أساس متطلبات الثقافة التاريخية؟، ومن التوصيات التي قدمها الباحث إعداد المناهج استنادا على جميع الأسس التي على إثرها تصاغ الأهداف، وعند إعداد المحتوى الابتعاد عن التحيز وتسجيل الأحداث بطريقة موضوعية، وتضمين المنهج أنشطة متنوعة لتساهم في إثراء المناهج وجعلها أكثر جاذبية للطلاب واقترح الباحث إجراء بحوث أخرى لإثراء تدريس وحدات مقترحة في الثقافة التاريخية لتنمية مفهوم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتطوير مناهج التاريخ بمرحلة التعليم الأساسي على ضوء متطلبات الثقافة التاريخية اللازمة لهم، وتناولت دراسة العمير (1419هـ) تحليل محتوى كتب التاريخ للصفوف النهائية بمراحل التعليم العام (بنات) في المملكة العربية السعودية في ضوء اتجاهات عمق المعرفة وطرائق عرضها، وأشارت الدراسة إلى عدم وجود عمق معرفي في كتب التاريخ للصفوف المذكورة وافتقارها للطرائق المناسبة لعرض المفاهيم والتعميمات، وعدم توفر الأنماط التنظيمية بالصورة التي تناسب حجم الموضوعات والأحداث التاريخية مما أدى إلى تفكك المعلومات التاريخية في تلك الكتب(البيطار، العسالي، 2008، 08).

ومن هذا المنطلق قمنا باختيار هذه الدراسة التي تسلط الضوء على وثيقة منهاج مادة التاريخ في السنة الأولى من التعليم الثانوي كنموذج من مناهج العلوم الإنسانية بالجزائر، وبذلك أردنا تسليط الضوء على موضوع المواطنة والعولمة كمعيار للهوية في منهاج مادة التاريخ من خلال الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم

الثانوي الذي دخل حيز التنفيذ مع دخول الإصلاح إلى المدرسة الثانوية بموجب "القرار الوزاري المتضمن تنصيب الهيكلة الجديدة للتعليم الثانوي العام والتكنولوجي وخاصة المادة السابعة التي تنص على الشروع في تطبيق الهيكلة الجديدة (المنشور الوزاري رقم 2161، 18 ماي، 2005، 01)، ومن خلال أردنا في هذه الورقة البحثية الإجابة على التساؤل الآتي:

هل يوجد فروق في عرض مفهوم المواطنة والعولمة كمعيار للهوية الجزائرية بين المنهاج السابق والحالي لمادة التاريخ في السنة الأولى من التعليم الثانوي بالجزائر؟

1.1. الفرضيات :

– يوجد فروق في عرض مفهوم المواطنة والعولمة كمعيار للهوية الجزائرية بين المنهاج السابق والحالي لمادة التاريخ في السنة الأولى من التعليم الثانوي بالجزائر؟

2.1. دوافع اختيار الموضوع:

– تعتبر مادة التاريخ في التعليم الثانوي مادة ذات طابع قومي اجتماعي، وهى من المواد التي يتجلى فيها موضوع والهوية الوطنية وتؤثر مباشرة في شباب الأمة نظرا لاستهدفها القيم الدينية والتاريخية والوطنية وتحتاج عملية تبليغ هذه المادة إلى وسائل إيضاح أكثر دقة للوصول بالحقائق إلى أذهان المراهقين وإقناعهم والإجابة عن انشغالاتهم قصد تحقيق مفهوم المواطنة الصالحة التي تجعل الفرد يعتز بانتمائه إلى وطنه وأمته بحضارتها وثقافتها العريقة، ونظرا لأهمية هذه المادة من جملة المواد الاجتماعية وقع عليها الاختيار في هذه الدراسة للأسباب التالية:

– ما لاحظناه أن كتب العلوم الإنسانية كالتاريخ والتربية الإسلامية يتخللها موضوع العولمة بحيث تطغى بعض المواضيع ذات الطابع العالمي على الموضوعات ذات الطابع الوطني والمحلي أو الإقليمي في بناء الهوية الوطنية كما يتم وتهميش بعض منها على حساب أخرى التي يتم العمل على إبرازها بينما تلجأ بعض الدول في إطار الإصلاح إلى رفع معاملات المواد الاجتماعية وتدعيم محتواها بالقيم الوطنية على حساب القيم العالمية والعكس يهدد برامجنا التربوية.

3.1. أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة في عمومها إلى التعرف على محتوى منهاج مادة التاريخ من خلال اكتشاف واقع المواطنة والعولمة كمعيار للهوية الجزائرية في الكتب الحالية والتعرف على ما جاءت به في ظل الإصلاح مقارنة مع الكتب السابقة مضمونا وشكلا، والتعرف على محتوى كتاب مادة التاريخ المعد للمرحلة الأولى من التعليم الثانوي السابق والحالي من حيث البناء.

2– الجانب النظري:

1– طبيعة المرحلة الثانوية ووظيفتها:

يعد التعليم الثانوي من أكثر أنواع التعليم النظامي قيمة ولقد تمتع هذا التعليم بمنزلة كبيرة لأنه يقود الملتحقين به إلى الفرص التعليمية والاجتماعية ولهذا السبب وجه إليه المربون والناس عامة عنايتهم الكثيرة به

على مر الزمن؛ فهو من أهم المراحل التعليمية أن نظرنا إلى أهدافه وعلاقته بالمراحل السابقة واللاحقة به وإلى مستوى نمو طلابه ومتطلبات نموهم والاحتياجات المرتبطة بهم وخاصة في التطوير الاجتماعي والتغير الثقافي (خزار، 2006، 83) تستقبل المدارس الثانوية في الجزائر عادة تلاميذ من مرحلة التعليم الثانوي تمتد أعمارهم من خمس عشرة إلى ست عشرة سنة وذلك تباعا لقانون التعليم الجزائري الذي يضمن إجبارية التعليم إلى غاية سن السادس عشر، هذه المرحلة تواكب مرحلة المراهقة الوسطى وذلك باعتبار المراهقة وصف لفظي يطلق على المرحلة التي يقترب فيها الطفل وهو فرد غير الناضج انفعاليا وجسميا وعقليا من مرحلة البلوغ ثم الرشد ثم الرجولة فالمراهقة بمعناها الصحيح هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد وإكمال النضج (تركي، 1990، 241)، أما اجتماعيا فيتوقع من التلميذ في هذه المرحلة في مجال مادة التاريخ: أن يكون قادرا على بناء نظرة واضحة الأبعاد الزمنية والمكانية والتعرف إلى التطورات التاريخية والجغرافية وطنيا وإقليميا وعالميا واستخلاص القيم والخبرات من أجل التموقع والتفاعل الايجابي في بيئته الطبيعية الاجتماعية كمواطن وإنسان واع " (وثيقة منهاج مادة التاريخ الجزائري، 2006 ،10).

بينما عملية النمو السيكولوجي هي ليست محددة فحسب إنما غامضة أيضا، و من غير السهل أن تقرر هده المرحلة و تحدد نهايتها.. ومما لا ريب فيه أنها تحدث بعد العشرين، ومن الناحية السيكولوجية العقد الثاني من الحياة (زيعور، 1986، 182) .

و تتجلى عموما وظيفة المرحلة الثانوية تجاه المراهق التلميذ من خلال الأبعاد التالية لأحمد عبد الرحمن عيسى (1978): نقل الحقائق العلمية للطلاب وتنمية عقولهم باعتبارها مؤسسة تربوية مثقفة فالهدف الأول للمدرسة هو نقل الثقافة واستمرارها و تحسينها، وكل ثقافة تقوم ضمنيا على مجموعة من القيم خلال سنوات الدراسة قبل أن يصبح الفرد مشغولا بأمور الحياة، كما تهدف إلى تنمية شخصية المراهق عن طريق ما تقدمه المدرسة من تسهيلات في اتصال المراهق بالكبار المحيطين به فإنها تعمل على تنمية شخصيته وتكوينها ومن الخطأ الاهتمام بجانب واحد من جوانب الشخصية وإهمال الباقي مثل ما يحدث في بعض المدارس التي تهتم بالجانب العقلي والتحصيل على حساب الجوانب الاجتماعية أو نواحي النمو الانفعالي لدي المراهقين، أن هذه الوظيفة (تنمية شخصية المراهق) يقع عبؤها الأكبر على المدرسة خاصة وأن مجال الدراسة يتبع فرصا أوسع بكثير من الفرص المتاحة في المنزل أو أي مؤسسة اجتماعية أخرى (خزار، 2006 ، 83).

2- غايات مادة لتاريخ:

يساهم تعلم مادة التاريخ في تحقيق الغايات التالية حسب منهاج مادة التاريخ للتعليم الثانوي بالجزائر:

1) ضمان تكوين مواطن مزود بمعالم ومرجعيات وطنية تعكس القيمة الحضارية بصدق وقادر على فهم العالم في تنوعه وتطوره وباستطاعته التصرف فيه كفرد حر مسؤول والمساهمة الفعلية في حياة المجتمع.
2) ترسيخ الارتباط بالقيم التي يحملها التراث التاريخي وكذا بالرموز المستعملة للأمة الجزائرية والعمل على ديمومتها والدفاع عنها.
3) معرفة كافية للتاريخ بإحداثه ومواقعه وأبطاله وفتوحاته الهامة التي ساهمت في الحضارة العالمية بما من شأنه أن يولد لديه ارتباطه بأرضه وتراثه الحضاري مند عصور بعيدة.

4) معرفة تاريخ الوطن والوعي بالهوية، وتعزيز المعالم التاريخية والروحية والثقافية التي جاء بها الإسلام وكذا بالنسبة للترات الثقافي والحضاري للأمة الجزائرية (وثيقة منهاج التاريخ الجزائري، 2005، 09).

3- أهمية مادة التاريخ:

لاشك أن مادة التاريخ مهمة قدر أهمية التاريخ الإنساني ونشير في هذا الصدد أن قيمة الشعوب تقاس بأهمية تاريخها عبر الزمن وفي هذا الصدد يقول راسل كوبر Rassel cooper: "إذا أردت أن تعرف ثقافة مجتمع من المجتمعات فانظر إلى المدارس فيه فالاجتماعيات انطلاقا من كونها نشاط تربويا هاما وأساسيا في تكوين المواطن الواعي المخلص لأمته، الواثق من نفسه وشعبه وأمته، المتفتح على الثقافات الإنسانية تقوم بدور كبير في المنظومة التربوية، دور اجتماعي وإنساني وأخلاقي" (مكحلي ،2003 ،87)، إلا أن السؤال المطروح هل تحضي مادة التاريخ بالأهمية ذاتها لدى التلاميذ وعامة الناس وفي هذا المجال يؤكد الكثير من المربين على أن مادة التاريخ فقدت أهميتها في الثلاثين سنة الماضية أي بعد منتصف القرن العشرين، فقد تناقص عدد طلبة الجامعات الدين يدرسون التاريخ، ولعل أهم من هذا الانخفاض العددي في الأرقام أن دعائم القوة والهيبة لدراسة التاريخ أخذت في الانحدار التدريجي (زيان، 2003، 267)، لكن هذا لا يعني أن مادة التاريخ ليس لها أهمية قدر ما يدعو للبحث عن أسباب النفور من هذه المادة الحيوية التي تزود النشء بالمعلومات والقيم والاتجاهات التي تساعد على بناء شخصيتهم كمواطنين لهم فعالياتهم، ونجد مما يؤدي وبصورة مباشرة إلى النفور من هذه المادة المنهجية المتبع في تدريسها ذلك أنه من الأخطاء الشائعة في طرق تدريس التاريخ على النحو التقليدي المتبع في مختلف مؤسساتنا التربوية، استعراض الأحداث والوقائع التاريخية من زاوية وربطها بالأسباب.. في الإطار الزمني والمكاني ومن ثم تبدو الوقائع التاريخية متسلسلة ومترابطة ، تربط بين السابق واللاحق؛ وعليه تكون الوقائع في سياقها التاريخي أسبابا لوقائع لاحقه أو نتائج لحوادث سابقة، يتبع فيه أسلوب السرد التاريخي والابتعاد عن التحليل وإعطاء المادة التاريخية للطلبة كأنها مسلمات لا تقبل التحليل والنقد...ولعل الأهم من هذا كله عدم طرح الدرس كإشكالية مع قلة الوسائل التوضيحية (بوطارن، 2003، 212).

4- منهاج التاريخ في إطار بيداغوجية الأهداف:

1) الأهداف النوعية بمنهاج التاريخ:

أن التدريس بالأهداف يعني تحويل هذه الأهداف إلى إجراءات وسلوكات ومواقف تصاغ في أفعال مضارعة (يتذكر، يفهم، يحلل، يقيس، يرسم..) ولذلك فإن أهم عمل ينجزه الأستاذ قبل الدخول إلى القسم الدراسي، هو تحضير للأهداف وتحديدها بصورة ملائمة للموضوع والمحتوى المعرفي والأنشطة وأسئلة التقييم (برنامج التاريخ والجغرافيا لشعب التعليم التقني والثانوي، ماي 1995، 15).

ويكتسي تدريس مادة التاريخ والجغرافيا أهمية خاصة بين مختلف المواد باعتبارها تلتقي مع غيرها في المسعى لتحقيق بعض الأهداف المشتركة معرفيا ومنهجيا ومهاريا في حين تنفرد ببعض الأهداف التي تخصها دون غيرها في مقدمتها الأهداف الوجدانية التي تتكفل بهذه المادة أكثر من غيرها (وثيقة تقويم مادة التاريخ المفتشية العامة، 2003، 1).

وتتجلى الأهداف الوجدانية في تدعيم التعاون والحوار، والحس الاجتماعي وتربية روح النقد البناء، وكبح سرعة الانفعال العاطفي والاندفاع إلى إصدار أحكام مسبقة من دون ترو، تنمية السلوكات الإنسانية الوجدانية النبيلة كالشجاعة الأدبية والاعتزاز بالنفس وحب العلم والعمل، الثقافي في خدمة الوطن وتقديس القيم الروحية.

2) محتوى مادة التاريخ في ظل المقاربة بالأهداف:

يدرس المتعلم بدخوله إلى الثانوية وخلال ثلاث سنوات الفترة الحديثة والمعاصرة من تاريخ الجزائر والعالم، إذ يمكن تحديد الإطار الزمني لهذه الموضوعات ما بين (1871) الذي يشمل بداية عهد الدايات في الجزائر إلى غاية مطلع التسعينات من القرن الماضي أي مع زوال القطبية الثنائية وانتقال العالم إلى القطبية الأحادية (بوشنافي، 2003، 167).

ونجد من الأساسيات التنظيمية للمحتوى بصورة عامة، التنوع في عرض وربط المعلومات، الإكثار من الصور والرسوم والتوضيحات ويستحسن أن تكون ملونة، أن يتضمن كل فصل مجموعة من التمارين والأسئلة الشاملة والمندرجة والمتنوعة (يونس، 2004، 46).

إن الوصول إلى جعل محتوى المادة ذا فائدة وتأثير في المتعلم لن يتم بتلقين المتعلم أكوام من المعرفة التاريخية كغاية في حد ذاتها بقدر ما يكون هذا المحتوى في خدمة الأهداف العامة والخاصة كما يؤدي بالمتعلم إلى أن يفكر بطريقة أفضل (حاجى، 2003، 11).

5- منهاج التاريخ في إطار بيداغوجية المقاربة بالكفاءات:

1- محتوى مادة التاريخ في ظل المقاربة بالكفاءات:

اعتمد في تنظيم المحتوى المعرفي على الجمع بين مدخل التتابع الزمني الذي يقوم على فكرة الكرونولوجيا الذي يعني تقسيم الزمن إلى عصور وفترات تاريخية وترتيبها وفق تسلسلها الزمني بهدف إكساب المتعلم بعض الحقائق التاريخية المهمة إلى جانب تنمية الحاسة الزمنية (التموقع في الزمن) ومدخل حل المشكلات الذي يعتمد على إثارة المشكلات أمام التلميذ عن طريق السندات التعليمة (دليل أستاذ مادة التاريخ، 2005، 08)، يشير الأستاذ بن يوب محمد في دراسة حول تقييم تدريس التاريخ والجغرافيا في المنظومة التربوية إن اختلال منهاج الكفاءات في منظومتنا التربوية لا بد أن يلازمه تغيير في برنامج مادة التاريخ والجغرافيا ليكون أكثر عملية واقترابا من الواقع المحلي والدولي للتلاميذ لذلك اقترح مجموعة من دروس التاريخ والجغرافيا في التعليم الثانوي وهي الثورة الصناعية الثالثة والتحولات في قطاع التشغيل الأزمات الاقتصادية المعاصرة، الأنظمة السياسية المعاصرة وإشكال الديمقراطية، الدين وتطوره في المجتمعات، الإعلام والعولمة (مكحلي، 2003، 95).

وهذه المقاربة لتدريس التاريخ تستدعي الأسلوب الاستجوابي الذي يتم من خلاله تحديد وتوضيح المشكلات في التاريخ والتعامل مع المصادر والمراجع والوثائق بفعالية وتكوين ملاحظات من المصادر ومعلومات تاريخية. (حاجي، 2003، 18).

3 – الطريقة والأدوات:

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لمناسبته للدراسة الحالية وقد استخدمنا تحليل المحتوى تبعا لنموذج رشدي طعيمة (2004) في كتابه تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية عن طريق المعالجة الوصفية للوثيقتين (للكتاب المدرسي)، وفق مجموعة من الجداول مصممة تبعا لمحتويات الكتاب والتي هي من إعداد خطيب .ز (2010).

ويقصد بالمحتوى في هذه الدراسة (كل ما تضمه دفتا الكتاب من معلومات وحقائق و أفكار ومفاهيم وتحملها رموز لغوية ويحكمها نظام معين) (رشدي طعيمة، 2004، 59).

وبذلك تمثلت عينة الدراسة في الكتاب المدرسي كعينة بحثية وثائقية والمتمثلة في كتابي منهاج مادة التاريخ في ظل المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات.

4– النتائج ومناقشتها:

عرض لنتائج المعالجة الوصفية لكل من الكتاب المدرسي والمنهاج السابق والحالي:

لقد مكنت المعالجة التي أجريت لكل من الكتاب المدرسي ووثيقة المنهاج السابق والحالي لمادة التاريخ مكنت من التحليل الوصفي لهذه الوثائق وذلك بغرض تدعيم الدراسة الميدانية من باب عرض مكونات المنهاج والتي مكنتنا من بالمقارنة بين أهداف المنهاجين والمحتوى المجسد في الكتاب المدرسي في غالبه والطرائق وعمليات التقويم الممارسة من جراء الدروس الملقنة والموضحة في الكتاب المدرسي، كما مكنتنا هذه العملية من وضع بطاقة وصفية مقارنة لوثيقتي المنهاج السابق والحالي.

1) المعالجة الوصفية في المنهاج القديم (التدريس بالأهداف):

أ– أهداف مادة التاريخ في إطار التدريس بالأهداف:

من خلال التمعن في قراءة الأهداف بالمنهاج القديم والاطلاع على الكتاب المدرسي تبين أن أهداف التاريخ بالمنهاج السابق تعمل على تحقيق الأهداف النوعية للبرنامج والمصنفة إلى الأهداف المعرفية والمنهجية السلوكية والوجدانية والأهداف التقنية.

- **الأهداف المعرفية:** تتمثل في تعميق وتدعيم المعارف والمفاهيم التاريخية السابقة، وتوظيف المفاهيم والمصطلحات التاريخية توظيفا سليما وجديدا وتوسيع قاعدة التلميذ المعرفية من خلال محاور جديدة معرفة التاريخ الوطني في الفترات المحددة في البرنامج باعتباره أحد المقومات الأساسية في بنية الشخصية الوطنية ثم التعرف على التاريخ الإقليمي العالمي وعلاقته بالتاريخ الوطني، إبراز أبعاد الترابط التكاملي بين الأحداث التاريخية ضمن إطارها الزماني والمكاني وأن يكون التلميذ قادرا على فهم أسباب تطور الأمم وتقدمها وتخلف أمم أخرى.
- **الأهداف المنهجية والسلوكية:** حسب ما جاء بوثيقة المنهاج القديم التدريس بالأهداف يرمي إلى الإلمام بالإبعاد الزمنية والمكانية للإحداث التاريخية والظواهر وجعلها أساسا لاتخاذ موقف معين أو سلوك محدد،

توظيف مصطلحات والمفاهيم توضيحا جيدا، تنمية القدرة على التفكير العلمي بجميع خطواته بدءا بالملاحظة الدقيقة إلى التحليل، التعليل، الاستقراء والاستنتاج ثم التلخيص.

- **الأهداف الوجدانية:** تتجلى في تدعيم التعاون والحوار، والحس الاجتماعي وتربية روح النقد البناء، وكبح سرعة الانفعال العاطفي والاندفاع إلى إصدار أحكام مسبقة من دون ترو، تنمية السلوكيات الإنسانية الوجدانية النبيلة كالشجاعة الأدبية والاعتزاز بالنفس وحب العلم والعمل، الثقافي في خدمة الوطن وتقديس القيم الروحية.
- **الأهداف المهارية التقنية:** تتجلى في أن يصبح التلميذ يتحكم في تقنية الحصول على معلومات وتدوينها، وتنظيم المعلومات وتصنيفها وتقديمها، إضافتا إلى التلخيص والعرض وتقنية التمثيل والتعبير.

ب- محتوى مادة التاريخ في إطار المقاربة بالأهداف:

من خلال المعالجة للكتاب المدرسي والذي يجسد المحتوى في عمومه تبين أن الحجم الساعي المغطى للمحتوى والذي يقدم للتلميذ في السنة أولى من التعليم الثانوي في منهاج التاريخ القديم قدره (50) ساعة سنويا لأقسام الأدبية و(41) ساعة بالنسبة للأقسام العلمية وذلك بتغطية تشمل خمسة محاور كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول(1) الموضح لتوزيع الدروس والحصص والمحاور في مادة التاريخ في المنهاج القديم

المستوى	عدد المحاور	عدد الحصص	عدد الدروس	عدد الحصص التطبيقية
الأولى ثانوي	05	38	34	06
مواضيع المواطنة	01	11	10	2
مواضيع العولمة	04	27	24	04

فيما يخص عرض الدروس يبدأ الدرس بمقدمة هي عناصر الدرس ثم يتم التعرض لتلك العناصر نقطة فنقطة وعند الانتهاء من الدرس نجد خلاصة بأهم النقاط ثم التقويم الذي هو مجموعة من الأسئلة، ونشير إلى أن تغطية المحتوى جاءت في الصفحة 267 من الكتاب والعرض المبين في الجدول من محاور وحصص ودروس لا وجود لمعالمه في الكتاب بل هو تصنيف منهجي موجود بالمنهاج، بينما الكتاب تتسلسل فيه الدروس حسب ما جاء في الفهرس، بينما نجد من الأساسيات التنظيمية للمحتوى بصورة عامة، التنوع في عرض وربط المعلومات والإكثار من الصور والرسوم ولتوضيحات ويستحسن أن تكون ملونة، أن يتضمن كل فصل مجموعة من التمارين والأسئلة الشاملة والمندرجة والمتنوعة (فتحي يونس، 2004، 46).

أما الوسائل التوضيحية المدعمة للمحتوى من صور وخرائط فقد احتوى الكتاب كاملا على (15) خريطة و(29) صورة حسب ما جاء في الجدول الموالي:

جدول (2) المبين للوسائل التوضيحية بكتاب التاريخ السابق في السنة الأولى ثانوي

الوسائل التوضيحية	الوطنية	%	العالمية	%	مج التكرارات
الصور	00	00	15	100	15
الخرائط	6	20.68	23	79.31	29
المج	**6**	**13.63**	**38**	**86.36**	**44**

ونشير إلى أن هذا الكم من الوسائل التوضيحية (45) وزع على أربع وثلاثين (34) درس ضف إلى أن الكتاب لا يحتوى على أي تصريح تاريخي أو وثيقة أو سند تاريخي أو مراجع ماعدا الصور والخرائط، إن الوصول إلى جعل محتوى المادة ذا فائدة وتأثير في المتعلم لن يتم بتلقين المتعلم أكوام من المعرفة التاريخية كغاية في حد ذاتها بقدر ما يكون هذا المحتوى في خدمة الأهداف العامة والخاصة كما يؤدي بالمتعلم إلى أن يفكر بطريقة أفضل (حاجى، 2003، 11).

ج- تدريس التاريخ في إطار المقاربة بالأهداف:

بعد الاطلاع على وثيقة المنهاج تبين أن عملية التدريس في إطار بيداغوجية الأهداف في مادة التاريخ ترتكز بصفة كبيرة على الطريقة الإلقائية وبالخصوص على عملية الإلقاء والشرح وذلك لأداء وضيفة أساسية هي نقل المعلومات وفي إطار هذه الممارسة يحرص المدرس على تلخيص المواد الدراسية وإملائها على التلاميذ لتكون سهلة المنال.

2) المعالجة الوصفية في منهاج الحالي(المقاربة بالكفاءات):

لقد تبنت الجزائر في إطار إصلاح المنظومة التربوية منهجية المقاربة بالكفاءات كبديل عن التدريس بالأهداف ودخلت قيد التنفيذ على مستوى التعليم الثانوي سنة (2005) كنتيجة حتمية ممتدة من التعليم الابتدائي والمتوسط.

ولقد جاء في الملتقي الوطني حول إصلاح التعليم الثانوي (2006) أن هذا الإصلاح جاء لما كان المنهاج القديم عليه من اختلالات منها انعدام الوضوح في المرجعية الوطنية في إعداد وتقييم المنهاج فيما يتعلق بالإطار النظري والاختيارات المنهجية والذاتية، نقص في وضوح ملامح المتعلمين، نقص الانسجام بين حاجات المجتمع الجديدة ومحتويات البرامج القديمة لأكثر من عشر سنوات للتعليم الأساسي، وأكثر من عشرين سنة للتعليم الثانوي، انعدام البحث التربوي، وعدم فعالية التقويم والمتابعة، عدم النجاعة في محاولة التعديل، والتكيف مع الواقع، عدم الانسجام داخل المادة وما بين المواد (الملتقي الوطني لإصلاح التعليم الثانوي، 2006، 2- 3).

أ- أهداف مادة التاريخ في إطار المقاربة بالكفاءات:

لقد مكنتنا المعالجة التي أجريت لكل من الكتاب المدرسي ووثيقة المنهاج الحالي لمادة التاريخ من التعرف على أن الأهداف بالمنهاج الحالي ما يسمى بملامح التخرج المرغوب حصولها بموجب تدريس المقرر تهدف في عمومها إلى أن يصبح التلميذ قادرا على بناء نضرة واضحة الإبعاد الزمنية والمكانية والتعرف على التطورات التاريخية وطنيا وإقليميا وعالميا واستخلاص القيم والخبرات من أجل التموقع والتفاعل الإيجابي في بيئتها الطبيعية الاجتماعية كمواطن وكانسان واع.

ب- محتوى مادة التاريخ في إطار المقاربة بالكفاءات:

من خلال الإطلاع على الكتاب المدرسي والذي يجسد المحتوى في عمومه وجدنا أن المحتوى داخل كتاب التاريخ الجديد قد نظم في شكل وحدات بدءا بمقدمة موجهة للتلميذ من توقيع مفتش التربية والتكوين لمادة التاريخ والجغرافيا ثم الفهرس الذي جاء تنظيميه بشكل جديد يتم عرض فيه الوضعيات والمفاهيم الأساسية والنشاطات والصفحات ثم عرض الوحدات التعليمية، بحيث تعرض كل وحدة في شكل جديد في التنظيم والمنهجية و بوسائل الإيضاح المناسبة وتنتهي كل وضعية بتقويم مرحلي، وكل وحدة تعليمية بنشاط إدماجي للمعارف مع ملف تطبيقي ويختم الكتاب بمقولة لجمال الدين الأفغاني يبرز فيها أهمية التاريخ، وفي ما يلي عرض للوحدات التعليمية المعبرة عن المحتوى الذي يعالج ثلاثة محاور أساسية في المنهاج:

- **الوحدة التعليمية الأولى:**

العالم الإسلامي وضعه الداخلي وعلاقاته الخارجية وتطرح الوحدة جملة من الإشكالات أبرزها إشكالية البعد التاريخي للازمة الحضارية المتعددة الجوانب التي تأثر بها العالم الإسلامي مند نهاية القرن الثالث عشر ميلادي، وإشكالية ظاهرة إخلال التوازن مع الغرب المسيحي والمعروفة تاريخيا بالمسالة الشرقية هذه الإشكاليات تطرح من خلال جملة من الوضعيات تعالج من خلال نشاطات، وتتخلل الوحدة أنشطة تقويمية وردت تحت عنوان تقويم مرحلي ونشاط إدماجي وفي نهاية كل وحدة نشاط بحثي يوجه لمعالجة مشكلة (مشروع)، وفيما يلي أهم الوسائل والسندات التي استخدمت في الوحدة التعليمية الأولى بوضعياتها الثلاث:

جدول (3) المبين لأهم وسائل الإيضاح الواردة في كتاب التاريخ الجديد في الوحدة التعليمية الأولى

الوسائل الإيضاح	الوطنية	%	العالمية وإقليمية	%	مج التكرارات
الخرائط	9	39.13	14	60.86	23
الصور	5	17.24	24	82.75	29
مخططات	00	00	01	100	01
جداول	01	25	03	75	04
وثائق	10	52.63	09	47.36	19
المجموع	**25**	**32.89**	**51**	**67.10**	**76**

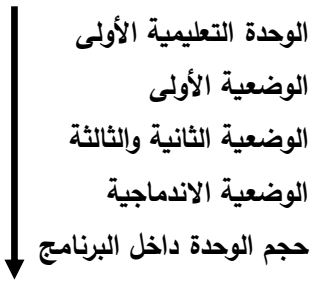

مخطط (1) الموضح لنسبة الوحدة الأولى ووضعياتها مقارنة مع الحجم الساعي العام للمادة

- **الوحدة التعليمية الثانية:**

توضح هذه الوحدة التحولات الكبرى في أوربا والانفتاح الأوربي على العالم الخارجي من خلال الكشوف الجغرافيا وانعكاسات هذه التحولات على العالم في سياق الحركة الاستعمارية وتحتوى الوحدة ثلاث وضعيات، وتتخلل كل وحدة مجموعة من النشاطات التقويمية وتختم بالوضعية الإدماجية والنشاطات البحثية.

جدول (4) المبين لأهم وسائل الإيضاح الواردة في كتاب التاريخ في الوحدة التعليمية الثانية

الوسائل الإيضاح	الوطنية	%	العالمية و الإقليمية	%	مج التكرارات
الخرائط	00	00	28	100	28
الصور	00	00	57	100	57
مخططات	00	00	01	100	01
جداول	00	00	05	100	05
وثائق	00	00	41	100	41
المجموع	**00**	**00**	**132**	**100**	**132**

الوحدة التعليمية الثانية % 14.16
الوضعية الأولى % 26.66
الوضعية الثانية % 39.16
الوضعية الثالثة
النشاط الإدماجي %41.20
حجم الوحدة داخل البرنامج %41.20

مخطط (2) الموضح لنسبة الوحدة الثانية و وضعياتها مقارنتها مع الحجم الساعي للمادة

- **الوحدة التعليمية الثالثة:**

تعالج الوحدة أوضاع الجزائر في التاريخ الحديث ونوعية علاقاتها الخارجية انطلاقا من بعدين: البعد التكاملي التوازني في إطار الخلافة الإسلامية وبعد توازني دفاعي هجومي إزاء البلدان الأوروبية والتركيز على الدبلوماسية الجزائرية في تاريخها الحديث في نطاق تفاعلي الدولي الأوربي، ومن خلال هذه الإشكاليات بنيت مجموعة من الوضعيات، وتتخلل كل وحدة نشاطات تقويمية وتختم بوضعية إدماجية ونشاطات بحثية.

جدول (5) المبين لأهم وسائل الإيضاح الواردة في كتاب التاريخ الجديد في الوضعية التعليمية الثالثة

الوسائل الإيضاح	الوطنية	%	العالمية والإقليمية	%	مج التكرارات
الخرائط	22	78.57	6	21.42	28
الصور	58	85.29	10	14.70	68
المخططات	03	100	00	00	03
الجداول	05	100	00	00	05
الوثائق التاريخية	46	100	00	00	46
المجموع	**134**	**89.33**	**16**	**10.66**	**150**

الوحدة التعليمية الثالثة	% 09.16
الوضعية الأولى	% 21.66
الوضعية الثانية و الثالثة	
النشاط الإدماجي	% 25.80
حجم الوحدة داخل البرنامج	% 25.80

مخطط (3): الموضح لنسبة الوحدة الثالثة ووضعياتها مقارنة مع الحجم الساعي العام للمادة

نلاحظ أن نصيب التاريخ الوطني الجزائري داخل البرنامج السنوي (25.80%) فقط بينما يوصي المنهاج بإعطاء الأولوية للتاريخ الوطني، من خلال الوحدات الثلاث بوضعياتها شملت الوثائق التاريخية السير الذاتية وتراجم لشخصيات تاريخية ومقاطع من معاهدات ومواثيق وقرارات ومقتطفات من رسالات وردود فعل لمؤرخين وشخصيات تاريخية وتصريحات تاريخية والتي نوضحها في الجدول التالي:

جدول (6) الموضح لتصنيف الوثائق التاريخية الواردة في كتاب مادة التاريخ الحالي

الوثائق التاريخية	الوطنية	%	العالمية	%	مج التكرارات
السير الذاتية و التراجم	03	75	01	25	04
التعريف المدن التاريخية	01	20	04	80	05
قصائد	02	100	00	00	02
تصريحات تاريخية	02	33.33	04	66.66	06
رسائل و مقتطفات منها	02	50	02	50	04
معاهدات ومؤتمرات وقرارات	11	73.33	04	26.66	15
نصوص تاريخية و أراء مؤرخين	11	16.41	56	83.58	67
المجموع	**32**	**31.06**	**71**	**68.93**	**103**

كما وزعت الصور والتي اشتملت على النسبة الأكبر استعمالا داخل محتوى منهاج مادة التاريخ إلى مشاهد عامة لاجتماعات ومعارك ومدن وتماثيل لشخصيات ومواقع تاريخية ووصور لشخصيات تاريخية. وفي ما يلي جدول تصنيفي للصور الواردة في كتاب التاريخ الحالي:

جدول (7) الموضح لتصنيف الصور والمشاهد في كتاب التاريخ الحالي

الصور	التكرار	النسبة
صور لمشاهد	11	77.27
صور الشخصيات عربية	15	09.74
صور الشخصيات عالمية	20	12.98
المجموع	**154**	**100**

ومن ضمن المراجع التي اعتمد عليها في انتقاء مختلف السندات التاريخية والتي جاء ذكرها ضمنيا داخل الكتاب والإشارة إليها كمراجع الموسوعات والمجلات والصحف ومجموع المراجع التي ثم ذكرها (36) مرجع، ونلخص عدد الوسائل المستعملة كسندات كما يلي:

جدول (8) الموضح لأهم السندات المستعملة في محتوى كتاب التاريخ الحالي

البيانات	الخرائط		الصور		مخططات		الجداول		الوثائق		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
	88	23.97	154	41.96	05	01.36	14	03.81	106	28.88	367	100

يشير بن يوب محمد في دراسة حول تقييم تدريس التاريخ والجغرافيا في المنظومة التربوية إن اختلال منهاج الكفاءات في منظومتنا التربوية لا بد أن يلازمه تغيير في برنامج مادة التاريخ والجغرافيا ليكون أكثر عملية واقترابا من الواقع المحلي والدولي للتلاميذ لذلك اقترح مجموعة من دروس التاريخ والجغرافيا في التعليم الثانوي وهي: الثورة الصناعية الثالثة والتحولات في قطاع التشغيل والأزمات الاقتصادية المعاصرة والأنظمة السياسية المعاصرة وإشكال الديمقراطية والدين وتطوره في المجتمعات والإعلام والعولمة (مكحلى، 2003، 95).

5-الخلاصة:

نستخلص من خلال هذه العملية التحليلية الوصفية البسيطة أنه يوجد فعليا اختلاف بين الكتاب المدرسي وثيقتي المنهاج السابق والحالي لمادة التاريخ في السنة الأولى من التعليم الثانوي وظهر هذا الاختلاف بالدرجة الأولى في الجانب المنهجي والشكلي، وسجلنا عدم وجود اختلاف بين الأهداف من جانب العمق فهدف مادة التاريخ ثابت، إذ يهدف إلى ترسيخ التاريخ الوطني كمؤشر لبناء الشخصية الوطنية وإدراك الترابط مع التاريخ الإقليمي والعالمي في إطاره الزماني والمكاني، كما سجلنا وجود تنظيم منهجي لعرض المحتوى في الكتاب الحالي لمادة التاريخ على خلاف الكتاب السابق؛ نستخلص من هذا كله أن مادة التاريخ هي أحد أهم المواد على المستوى التربوي، لذا يستدعي الأمر الاهتمام بمناهجها باعتبارها مادة تؤثر بصفة مباشرة في تكوين الفرد من جميع النواحي، وبالتالي تؤثر في تكوين المجتمع ككل، و لكي نتوصل إلى ذلك في إطار العملية التعليمية لا بد من الاعتناء بالمحتوى المراد إيصاله إلى التلميذ من خلال تحديد الأهداف المراد تحقيقيها للحصول على رجال المستقبل مع لأخذ بعين لاعتبار أهم الوسائل اللازمة لتبليغ هذا المحتوى اعتمادا على كفاءة المدرس في ذلك.

اقتراحات وتوصيات:

1- ضرورة مسايرة المناهج الحالية الواقع العصر وهذا يستدعى الاعتماد على دراسات سوسيولوجي حديثة تدرس بعمق متطلبات المجتمع الجزائري وعلاقته بالحراك الاجتماعي الدولي في ظل التغير السريع وهنا نقترح استشارة دوى الاختصاص من باحثين جامعيين في التاريخ الوطني والعربي والدولي وكذا مؤرخين مع إعطاء التاريخ الوطني الجزائري حقه كما نصت عليه المواثيق وخلافا لما هو في الواقع مع تعديل الحجم الساعي الذي هو غير كافي مقارنتا مع المحتوى المقرر.

2- ضرورة الاهتمام بالمواد الاجتماعية وعلاقتها بالنمو المعرفي الانفعالي والاجتماعي للمراهقين في المرحلة الثانوية وذلك بالاعتماد على دراسات ميدانية محلية.

3- تخصيص العلوم الاجتماعية وبالخصوص التاريخ بمناهج وطرائق وأساليب للعرض والتقويم في إطار المقاربة بالكفاءات تختلف عن سابقاتها من المواد باعتبار أنها مادة تعرض الحدث التاريخي بكل مصداقية.

4- الاعتماد في بناء المحتوى التاريخي قصد تبليغه واستيعابه من طرف التلاميذ على دراسات حول خصائص النمو المعرفي عند الطالب المراهق في المرحلة الثانوية والتي تتطلبها العلوم الاجتماعية فالمنهجية الحالية تستدعى وسائل وطرائق منهجية تعتمد على أنواع من التفكير الذي يتطلب بدوره مستوى من النمو والنضج يجب أن يكون الطالب المراهق في هذه المرحلة قد وصل إليه وعلى العكس من ذلك في هذه الدراسة فقد عبر ما نسبته (62.2%) من الأساتذة عن عدم تلاءم الطرائق مع مستوى التلاميذ ونرى أن هده النقطة كمنطلق مهم

للبحث باعتبار مادة التاريخ في إطارها المنهجي الجديد لا تعتمد فقط على الحفظ بل تتطلب تنمية مهارات التأمل والتحليل والاستنتاج.

5-ضرورة تحليل كتاب مادة التاريخ على أساس المعايير العالمية لإعداد كتب العلوم الاجتماعية وذلك تباعا لدراسات ميدانية عن المجتمع الجزائري الحالي مع استشراف المستقبل في إطار الأهداف المعدة مع الأخذ بعين لاعتبار متغير الجانب المعرفي والانفعالي الاجتماعي للطالب الجزائري توافقا مع المحتوى التاريخي المقدم له قصد بلوغ ملامح التخرج المنصوص عليها بالمواثيق التربوية الوطنية.

- **الإحالات والمراجع:**

بوشنافى، محمد (2003). تدريس التاريخ والجغرافية في مرحلة التعليم الثانوي أنموذجا، حوليات التاريخ والجغرافيا. *مجلة علمية عن مخبر التاريخ والجغرافيا التطبيقية بالمدرسة العليا للأساتذة في الأدب والعلوم الإنسانية بوزريعة*، العدد الأول.

تركي، رابح (1990). *أصول التربية والتعليم*، ط 3 ، ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر.

حاجى، فريد (2003). من أجل رؤية ومقاربة جديدتين لتدريس التاريخ، حوليات التاريخ والجغرافيا. *مجلة علمية عن مخبر التاريخ والجغرافيا التطبيقية بالمدرسة العليا للأساتذة في الأدب والعلوم الإنسانية بوزريعة*، العدد الأول

حاجى، فريد (2003). مقاربة جديدة لتدريس التاريخ، *سلسلة قضايا التربية، المركز الوطني للوثائق التربوية ، الجزائر*، العدد الخامس والثلاثون.

زيان عمر، محمد (2002). *البحث العلمي مناهجه وتقنياته*، ط 8.

زيعور، على (1986). *حقول علم النفس*. دار الطليعة للطباعة والنشر: بيروت لبنان.

الصوفي، محمد والحدابي، داود والفياض، ابتسام (1998). تقويم برامج الدراسات العليا بجامعة صنعاء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة، *مجلة اتحاد الجامعات العربية*، العدد الثالث والثلاثون.

يونس، فتحي وزملاءه (2004). *المناهج الأسس المكونات التنظيمات التطوير*، ط 1، دار الفكر: الأردن.

بوطارن، مبارك (2003). تدريس التاريخ بين الطرق التقليدية والوسائل الحديثة، *حوليات التاريخ والجغرافيا. مجلة علمية عن مخبر التاريخ والجغرافيا التطبيقية بالمدرسة العليا للأساتذة في الأدب والعلوم الإنسانية بوزريعة*، العدد الأول.

مكحلي، محمد (2003). تدريس التاريخ والجغرافيا في الطور الثالث *حوليات التاريخ والجغرافيا. مجلة علمية عن مخبر التاريخ والجغرافيا التطبيقية بالمدرسة العليا للأساتذة في الأدب والعلوم الإنسانية بوزريعة* العدد الأول.

مخطط التكوين خاص بالجهاز الدائم للتكوين أثناء الخدمة (1998).اضبارة خاصة بالمؤطرين. الديوان الوطني للوثائق التربوية، الجزائر.

منهاج مادة التاريخ للسنة الأولى من التعليم الثانوي (2005). الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر.

مخطط العمل لتنفيذ الإصلاح التربوي (أكتوبر 2003). وزارة التربية الوطنية، الجزائر.

منهاج مادة التاريخ للسنة الأولى من التعليم الثانوي (1995). الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر.

وثيقة ملتقى إصلاح التعليم الثانوي (2006). وزارة التربية الوطني.

وثيقة تقويم مادة التاريخ (2003). المفتشية العامة للتعليم الثانوي،الجزائر.

وزارة التربية الوطنية (2005). المنشور الوزاري رقم 2039 / و.ت.و/ ا.ع / إصلاح نظام التقويم التربوي ، الجزائر.

وزارة التربية الوطنية (2005). المنشور الوزاري رقم 21161 / و.ت.و / ا.ع الجزائر، 005.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوبAPA :

تلمساني، فاطمة وخطيب، زوليخة (2022). العولمة و المواطنة كمعيار للهوية الجزائرية في الكتاب المدرسي (دراسة تحليلية مقارنة بين منهاج التاريخ السابق والحالي). *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، 8(2)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 140-154.